

عامر بھجت

ولو مسکتکم فتاوی الامام احمد لوجدتم مئات المسائل یسأل عنها احمد یقول لا ادري. یقول فیها لا ادري مع انه یمکن یحفظ فی هذه

المسألة مئتين حديث طبعاً حديث بمعنى حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة وعن التابعين. لكن يقول لا ادري ليش؟
لانه توقف في الترجيح في المسألة. اما - [00:03:53](#)

فرضت عنده الدالة او وجد الصحابة اختلفوا وهذا امر لا بد ان يتربى عليه طالب العلم وحدثنا بعض المشايخ وهو الشيخ محمد بن عبد الله الحسين رحمه الله من طلاب الشيخ محمد ابن ابراهيم. يقول كنا نسأل الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ محمد بن ابراهيم مفتي الديار السعودية في زمانه. يقول كنا نسأله عن بعض المسائل فيقول لنا لا - [00:04:13](#)

ادري وهي من المسائل الواضحة يقول فعرفنا بعد ذلك ان الشيخ يريد ان يربينا على هذه الكلمة. يعني هدفه من الاجابة على مسألة واضحة بقول لا ادري ان الطالب يقول مفتي الديار يسأل عن مسألة واضحة ويقول ما ادري فيأخذ الطالب منه ويتلقى عنه هذه -
[00:04:33](#)

كلمة والعلماء رحمهم الله كانوا يتلقون عن شيوخهم الادب والسمت قبل العلم. ولهذا كان يحضر مجلس الامام احمد اكثر من خمسة الاف. من اللي يكتب فيهم؟ نحو من خمس مئة والبقية؟ ياخذون من سمن - [00:04:53](#)

وادبه وهديه وخشيتته رحمه الله تعالى. ومما يؤخذ عن الشيوخ لا ادري. وبالمناسبة نحن ذكرنا النسب العلمي لكل واحد من الائمة ربعة والامام احمد رحمه الله اه طبعاً الامام ابو داود صاحب السنن اخذ عن الامام احمد صح ولا لا؟ والامام احمد اخذ عن -

[00:05:13](#)

اه عدد من العلماء لكن اه يقول الشيخ محمد سالم عبد الودود يقول رب ابن مسعود مقيم الملة رب ابن مسعود مقيم فكان يحكي هديه ودله مقيم الملة يعني النبي عليه الصلاة والسلام. النبي فكان اشبه الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود. يقول رب ابن مسعود مقيم - [00:05:33](#)

الملة فكان يحكي هديه ودله. وكان علقمة لابن ام عبد كهذا للنبي الامي. يعني كان اشبه الناس بابن مسعود علقمة. وكان يشبه الناس بعلقمة من ابراهيم النخعي وكان اشبه الناس بابراهيم النخعي سفيان الثوري وكان - [00:05:53](#)

اشبه الناس بسفيان الثوري وكيع ابن الجراح وكان اشبه الناس بوقيع ابن الجراح احمد بن حنبل وكان اشبه الناس باحمد بن حنبل ابو داود يقول رب ابن مسعود مقيم الملة فكان يحكي هديه ودله وكان علقمة لابن ام عبد كهذا للنبي الامي - [00:06:13](#)

ونعم اه كذلك ابراهيم يحكي علقمة. وهل له من نسب ما اكرمه؟ اه قال وكان سفيان لابراهيم كذلك يحكي هديه كذلك يحكي هديه القويم اه وهكذا ايضا وكيع بشيخه سفيان وكان احمد لدى الجميع مشبها بشيخه وكيعي. كذا ابو داود كذا ابو داود عند الكملي -

[00:06:33](#)

مشبها باحمد بن حنبل. رحمة الله عليهم اجمعين. الامر الاخر في عبادة الامام مالك وتقواه انه ابن مهدي يقول رحمه الله ما رأيت احدا اهيىب ولا اتم عقلا من مالك ولا اشد تقوى منه. وكان رحمه الله معظما للسنة ما يأتي الى مجلس الحديث الا بعد ان يغتسل -

[00:07:03](#)

طيب ويلبس احسن ثيابه رحمه الله حتى يروى كما ذكرنا لكم انه لدغ في مجلس الدرس فما تحرك تعظيما لسنة النبي صلى الله عليه وسلم واما علمه فمن اعظم ما ناله من الشرف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث انه قال لا يضرب - [00:07:23](#)

الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة. من هو عالم المدينة؟ اختلف العلماء فيه لكن بعض اهل العلم منهم سفيان ابن عيينة يقول هو مالك - [00:07:43](#)

يقول هو مالك ما ترك على ظهر الارض مثله رحمه الله وهذا شرف عظيم. ومن علمه رحمه الله وذكائه انه قال للفتية وجلس للافادة وعمره واحد وعشرين سنة لكن ما هو جلس للفتية وهو عمره واحد وعشرين سنة هكذا قال ما افتيت الا بعد ان شهد لي سبعون -

[00:07:58](#)

محنكا اني اهل لذلك. سبعين عالم من علماء المدينة شهدوا له انه اهل للفتوى. افتى وعمره كم؟ واحد وعشرين سنة رحمه الله تعالى. وقال عنه الشافعي رحمه الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم. هذا هو امام المذهب ما لك بن - [00:08:24](#)

واما تاريخ هذا المذهب فقد مر بثلاثة اطوار. الدور الاول دور النشوء الذي يتمثل في آآ بداية في بداية هذا الدور بتدريس الامام مالك رحمه الله تعالى وتصنيفه لان الامام مالك رحمه الله كان يفتي - [00:08:44](#)

درس وصنف في الفقه والحديث كتابه الموطأ. كتاب الموطأ هو كتاب في الحديث وفي الفقه انه يذكر الاحاديث ويبوب عليها والتبويب هذا جزء من الفقه. الامر الثاني انه يذكر يعلق على الاحاديث. ولهذا لو قرأت في الموطأ تجد يقول قال - [00:09:04](#)

مالك وبهذا نأخذ قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا يعني عند اهل المدينة كذا وكذا فهو كتاب فقهي وكتاب حديث وهو من اعظم كتب الاسلام حتى قال الشافعي ما تحت اديم السماء كتاب اصح من الموطأ. طبعا الشافعي يقول هذا قبل - [00:09:24](#)

تصنيف قبل تصنيف الصحيحين رحمة الله عليهم. من طلاب الامام مالك ومن اكبر طلابه ومن اه اعظمهم نشرا لمذهب الامام مالك هو عبدالرحمن ابن القاسم المصري رحمه الله تعالى توفي في سنة مئة وواحد وتسعين - [00:09:44](#)

واخذ عنه اسد بن الفرات واخذ عنه سحنون ومجموع هؤلاء الثلاثة هم الذين صنفوا المدونة. المدونة هي صحيح انه صنفها سحنون اخذا عن اسد بن فرات عن مسائل آآ عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الامام مالك. والمدونة هذه هي كتاب - [00:10:04](#)

الام في مذهب الامام مالك رحمه الله. فهي عمدة من جاء بعده. عمدة من جاء بعدهم على المدونة. تمام وهي تسمى مسائل سحنون وهذا من علماء المالكية وسحنون هذا جاءه رجل سأله عن مسألة - [00:10:24](#)

قال مسألتك هذه ان مسألتك هذه يا ابن اخي مسألة مشكلة ومغضلة. قال انت لها يا امام يعني شجعه يقول ما تشيل هم انت ما شاء الله قال انت لهذه المعضلات. قال ليس بقولك هذا اعرض جسدي على النار. تقعد تحمسيني يعني ما المسألة هذي - [00:10:42](#)

انه نار ما يتكلم الانسان في دين الله بغير علم. الشاهد ان المدونة هذي صار عليها عمدة المالكية بعد تصنيفها وهذبت وشرحت واختصرت. آآ ورواية ابن القاسم هي المقدمة عند المالكية. ومن طلاب الامام مالك - [00:11:02](#)

والله لم نذكرهم هنا في المذكرة ابن وهب رحمه الله وابن وهب هذا توفي سنة مئة وتسعة وتسعين واخرج له اصحاب الكتب الستة وسبب موته ابن وهب هذا ما سبب وفاته قال كان له كتاب الجامع لما وصل كانوا يقرأون عليه كتابه الجامع فلما وصلوا - [00:11:21](#)

الى كتاب الاهوال الاهوال يوم القيامة قال اخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان مات من خوفه من اهوال يوم القيامة رحمة الله عليه. ومن طلاب الامام مالك كذلك الامام اشهب المصري المتوفى سنة مئتين واربعة. مئتين واربعة سنة وفاة - [00:11:41](#)

من الشافعي وايضاها الحسن ابن زياد اللؤلؤي. تمام؟ هذي من الاشياء التي تساعد في حفظ التواريخ. تربط لك عشرة من العلماء بتاريخ واحد جيد طيب انتقل المذهب بعد ذلك الى دور التطور بدأت تصنف الكتب والمختصرات والشروح فكان في - [00:11:59](#)

اه القبروان العالم اه ابن ابي زيد رحمه الله وصنف كتابه الرسالة وله كتب اخرى. وكذلك في العراق في بغداد القاضي عبد الوهاب ابن نصر رحمه الله تعالى وصنف كتابه التلقين. وهذا القاضي عبد الوهاب من فقهاء ومن قضاة المالكية - [00:12:24](#)

وله ابيات من الشعر منها قوله رحمه الله خرج من بغداد بسبب الفقر قال خرج من بغداد وهو ينشد يقول بغداد دار باهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق. ظلت حيران امشي في ازقتها كاني مصحف في بيت زنديق - [00:12:44](#)

رحمه الله وله ابيات اخرى يعني اعرض عن ذكرها هيبة المجلس والا وابيات في الغزل ذكرها الشيخ علي الطنطاوي في كتابه من غزل الفقهاء. تمام؟ نعم. وعلى كل حال ارجعوا اليها. ومن - [00:13:04](#)

العلماء في هذا الدور في الاندلس الامام ابن عبد البر ابو عمر يوسف ابن عبد البر وله كتاب الكافي في فقه اهل المدينة وله كتب اخرى ايضا ابن عبد البر وهو من الائمة المحققين له كتاب الاستذكار وله كتاب التمهيد وكلاهما من شروح الموطأ - [00:13:24](#)

التمهيد والاستذكار ولكن التمهيد يعني اصالة بالجانب الحديثي والاستذكار يعني اصالة بالجانب الفقهي. ومن كتب هذه المرحلة ايضا كتب الامام الباجي الباجي ابو الوليد كالباجي وهذا من علماء الاندلس طاف الدنيا ورحل شرقا وغربا وهم امام محقق - [00:13:44](#)

في الحديث وفي الاصول وفي الفقه راح سافر سنوات طويلة ترك الاندلس ورحل في طلب العلم وما رجع الى الاندلس الا وهو امام وفي فترة غيابه كان لابن حزم الاندلسي صولة وجولة. ولهذا كان فيه قوة في زمن ابن حزم في مذهب اهل - [00:14:04](#)

ظاهر في الاندلس فما كان احد من فقهاء المالكية في ذاك الزمان يستطيع ان يقف امام بن حزم في المناظرة لان تعرفون ترى مجالس المناظرة في عموم التاريخ الفقهي موجودة. وهي من من اعظم ما يبني طالب العلم في الفقه المناظرة وليس المقصود المناظرة -

00:14:24

المقصود بها ان واحد يعلو على الآخر. الان مناظرات يصير لا يقصد بها آآ التفقه ومعرفة الحق. وانما يقصد بها ايش يعني اه الظهور على الخصم. لكن كانت المناظرة الفقهية يقصد بها اول شيء التعليم. لان المناظرة هذي جزء من - 00:14:44
طالب العلم حينما يسمع اثنين من العلماء الفقهاء يتناظرون بالادب والحجة والدليل والاستدلال هذا يرد على هذا بالطريق المنهجية العلمية تتكون في شخصية طالب العلم يعني ملكة عظيمة لا تحصل الا بالمناظرة وحتى كانوا يذكرون في تراجم العلماء يقولون فلان درس على فلان - 00:15:04

وتفقه عليه واخذ عنه المناظرة وكانت مجالس المناظرة تعقد في آآ بين الفقهاء رحمهم الله. الشاهد الباجي هذا لما رجع الى الاندلس وقف لابن حزم في المناظرة وصارت بينهما مناظرات كثيرة واخذ ورد وآآ يعني المدرسة - 00:15:24
انتعشت في الاندلس بعودة الامام ابي الوليد الباجي وله كتب منها المنتقى شرح الموطأ ومنها ايضا في اصول الفقه له كتاب احكام اما الفصول وله في الحديث وفي الرجال كتب فيه عدة فنون وهو عالم من العلماء المحققين. ومن علماء هذه المرحلة - 00:15:44
ابن رشد صاحب كتاب المقدمات الممهدات. وبالمناسبة بالرشد اذا اطلق عند المالكية في تحقيق المذهب وتحريره وتصحيحه فيراد به ابن رشد الجد لان عندنا ابن رشد الجد وعندنا ابن رشد الحفيد والمذكور هنا هو ابن رشد الجد الحفيد هذا - 00:16:04
فمن هو؟ القاضي صاحب بداية المجتهد ونهاية المقتصد. وقد اشتغل رحمه الله وعفا عنه وشيء من الفلسفة واما الذي يعني اعتمدت كتبه في تصحيح المذهب وتنقيحه وتحريره هو كتاب هو ابن رشد من؟ الجد. ومن - 00:16:24

العلماء في هذه المرحلة ايضا القاضي عياض له كتاب المستنبطة وله كتب كثيرة ايضا وهو عالم له شرح على الصحيح مسلم وله وكتب متعددة. بعد ذلك بدأ المذهب ينتقل الى مرحلة الاستقرار. صنف الكتب والمختصرات - 00:16:44
وبدأ يعني دور الاستقرار يستقر فيه الصحيح من المذهب ويعرف ومن علماء هذه المرحلة الابن الامام ابن الحاجب جامع الامهات وله ايضا مختصر في الفقه وله مختصر في الاصول ومنهم الامام القرافي صاحب الذخيرة وهو كتاب موسع - 00:17:04
في الفقه المالكي ويذكر احيانا الفقه المقارن والاستدلال القرار في هذا طبعا من علماء المالكية المحققين له كتاب ايش؟ الفروق ايضا هو كتاب الفروق وله كتاب الذخيرة وغيرها. وكذلك عندنا خليل - 00:17:24

وخليل هذا هو المتن المعتمد الاعتماد النهائي عند المالكي. لما الف خليل مختصر وبعد ذلك حتى بعضهم من باب التجاوز قال المالكي هؤلاء المفروض لا يسمون مالكيون وانما يقال خليليون. لانه هذا الكتاب مختصر خليل يمثل الاعتماد النهائي في - 00:17:44
القول المعتمد في مذهب الامام مالك رحمه الله ولهذا بعد مختصر خليل صارت الكتب كلها او جلها تدور في فلكه شرح على مختصر خليل حاشي على الشرح فمن شروح المختصر كتاب الخطاب المسمى بمواهب الجليل في شرح مختصر - 00:18:04
ومن شروحه ايضا شرح الدردير الدردير له شرح على مختصر خليل اسمها ايش؟ الشرح الكبير على مختصر خليل والدردير هذا عليه حاشية حاشية من؟ الدسوقي الدسوقي وضع حاشية على شرح الدردير على مختصر خليل - 00:18:24
وليس بالضرورة كما قلت لكم يعني الواحد لا يقول يا الله هذا حفظني اسماء الكتب هذا ليس بالضرورة ان تحفظها كلها بهذا الشكل جملة واحدة ولكن المقصود هو ما يحصل عندك من المعنى الاجمالي من المرور على هذه الكتب حتى لو نسيت كتب ومؤلفيها سيبقى عندك معرفة - 00:18:44

اجمالية بذلك. هذا ما يتعلق بمذهب الامام مالك. الامام مالك رحمه الله تعالى اه ممن اخذ عنه وتفقه عليه الامام الشافعي طبعا الامام الشافعي لم يقتصر على التفقه على مذهب الامام مالك رحمه الله وانما اخذ عن الامام مالك فقه اهل المدينة - 00:19:04
وكذلك ذهب الى بغداد واخذ عن محمد بن الحسن الشيباني ورحل ايضا ذهب الى اليمن رحمه الله تعالى الا وهو محمد ابن ادريس الشافعي يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف. الامام محمد بن ادريس الشافعي مطلبى - 00:19:24

مطلبي مطلبي نسبة الى من؟ عبدالمطلب لا نسبة الى المطلب نسبة الى المطلب المطلب وش يصير لعبد المطلب؟ ها عبد المطلب
المطلب عم عبد المطلب نعم فهو منسوب الى المطلب والمطلب هذا اخو هاشم. النبي عليه الصلاة والسلام محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب ابن - [00:19:44](#)

هاشم هاشم هذا له اخ يقال له المطلب. واضح؟ وسمي عبد المطلب لانه رأوه معه فظنوا انه عبده انه عبد. فقالوا هذا عبد المطلب.
فعرف بذلك. واحفظوا نسب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:17](#)
وفيه ابیات تسهل عليكم هذا. يقول هو ابا سید الوری علی الرتب. هو ابن عبد الله عبد المطلب. وهاشم عبد من ابن قصي ابن كلاب
مرة كعب لؤي وغالب وفهر ابن مالك والنظر قل كنانة كذلك خزيمة مدركة - [00:20:37](#)
الياس ومضر نزارهم قياس ثم معد بعده عدنان وبعد ذاك اختلف اعيان وبعد ذلك اختلف الاعيان. طيب اه متى ولد الامام الشافعي؟
ذكرنا انه ولد في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة رحمه الله. وقد ولد الامام الشافعي في - [00:20:57](#)
المشهور من الاقوال انه ولد في غزة. في غزة في سنة مائة وخمسين للهجرة. وتوفي سنة مئتين واربعة بمصر ورحل بل الى مكة
واخذ عن علماء مكة وهذا هو نشأته الاولى العلمية اخذ عن علماء مكة واخذ فقه اهل مكة من سفيان ابن عيينة ومن غيره -

[00:21:17](#)
ورحل ايضا الى المدينة وقرأ الموطأ على الامام مالك وحفظه وكذلك رحل الى بغداد والتقى في بغداد بمحمد من الحسن الشيباني
وكما ذكرنا انه قال كتبت عن محمد بن الحسن وقر بعير. وقر بعير من ما كتبه من - [00:21:37](#)
من مجالس ومن كتب محمد ابن الحسن الشيباني رحمه الله. وكذلك ذهب الى بغداد كما ذكرنا. الامام الشافعي رحمه الله تعالى جمع
بين مدرسة التي تسمى مدرسة الحجاز ومدرسة العراق. وكان فيه شيء منافق - [00:21:57](#)
بين هاتين المدرستين وسيأتي معنى الاشارة الى هذا مدرسة الحجاز يقولون نحن اهل الحجاز عندنا اكثر الصحابة وفينا يعني كان
النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة العراق تعرفون التواصل في ذاك الزمان لم يكن كما هو عليه الحال اليوم. كانت تأخذ تقول
عندنا آ الخلافة في زمن - [00:22:17](#)

علي رضي الله عنه واخذنا الفقه عن ابن مسعود كان في شيء من التنافس بين هاتين المدرستين جاء الامام الشافعي وجمع بين
هاتين المدرستين وكان آ يعني تقدر تقول قرب بين فقه هاتين المدرستين وسيأتي الاشارة الى ذلك بشيء من الانجاز - [00:22:37](#)
الامام الشافعي رحمه الله كان من العباد مع علمه وفقهه واجتهاده كان عابدا حتى انه كان يختم القرآن في رمضان ستين ختمة ستين
ختمة مرة في الليل ومرة في النهار في كل يوم. رحمه الله تعالى. وكان الحسين ابن الكرابيسي يقول بت مع الشافعي - [00:22:58](#)
في ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رأيته يزيد على خمسين اية فاذا اكثر من مئة اية يرددها في ثلث الليل في خمسين اية
يردها ويكررها رحمه الله تعالى - [00:23:18](#)

نعم طيب بالنسبة للامام الشافعي رحمه الله تعالى آ قال الربيع بن سليمان كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء ثلثه يكتب وثلث
يصلي وثلث ينام وهذا الربيع بن سليمان هو تلميذ الامام الشافعي - [00:23:34](#)
وسيأتي ذكر تلاميذ الامام الشافعي وهذا الربيع بن سليمان هو ابرز تلاميذ الشافعي الذين نقلوا فقهه هو الذي روى عنه اه رسالة وروى
عنه كتاب الام. كان الشافعي ذكيا فطنا حفظ القرآن في السابعة. وحفظ الموطأ في العاشرة - [00:23:58](#)
واجازه شيخه مسلم بن خالد الزنجي بالافتاء وهو في الخامسة عشرة وهذا من شيوخه في مكة عمره خمس عشرة سنة اجازه شيخه
قال انت اهل للافتاء نعم. وقال الامام ابن عيينة سفيان ابن عيينة شيخ الشافعي يقول الشافعي افضل اهل زمانه. سفيان بن عيينة
من شيوخ الشافعي وشهد له يقول افضل اهل - [00:24:18](#)

زمانه. وقال الامام احمد ما احد مس محبرة ولا قلما الا وللشافعي في عنقه من بل الامام احمد يروى عنه انه قال ان للشافعي
كالشمس للناس. فهل عنهما من غنى؟ رحمه الله تعالى وغفر له ورحمه. الشافعي رحمه الله - [00:24:39](#)
مذهبه بمرحلتين. نعم هاتان المرحلتان هي المذهب القديم والمذهب الجديد وستتعرف على هذا ان شاء الله في الدرس القادم والله

اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:10